

مقدمة الترجمة العربية

هذا هو الكتاب الرابع لعالم الاجتماع الانجليزي الأشهر توماس بيرتون بوتومور الذي تقدم له ترجمة عربية فى سلسلة علم الاجتماع المعاصر . فقد سبقته فى هذه السلسلة كتب : الطبقات فى المجتمع الحديث ، والصفوة والمجتمع ، وتمهيد فى علم الاجتماع . وقد لاحظ القارئ لتلك الكتب الثلاثة السابقة ، كما سيلاحظ من قراءة هذا الكتاب الرابع ، السمة السائدة لكتابات بوتومور ، وهى اتخاذه موقفا تقديميا للفكر الاجتماعى ، والكتابة بأسلوب نقدى فاحص للتراث ، لا يجد تعجيدا أعمى النظريات والأفكار الغربية التى اعتدنا مطالعتها فى سائر الكتب السوسولوجية التى قرأناها فى لغتها الأصيلية أو فى ترجماتها العربية ، والتى تتخذ فى الأساس موقفا محافظا أو تقليديا من التراث الغربى .

من أجل ذلك الطابع العام لكتابات بوتومور ترجمنا له هذا العدد الكبير من المؤلفات ، ولكن هذا الكتاب يستحق فى رأينا أن نوليه قدرا أكبر من العناية والاهتمام ، خاصة فى هذه المرحلة الحاسمة فر. مراحل تطور الفكر الاجتماعى والتنظير فى علم الاجتماع فى بلادنا . فهو دراسة واعية عميقة وشاملة للاهتمامات الرئيسية فى علم الاجتماع الراديكالى ، وأعنى بعلم الاجتماع الراديكالى تلك النظريات والآراء السوسولوجية التى تجتهد فى أن ترى فى العالم الاجتماعى القائم حولنا جوانب التوتر والصراع بين مكونات البناء الاجتماعى . وهى توترات وصراعات من شأنها أن تهدد الحرية الانسانية وتعوقها وتقلل من فاعليتها من أجل خير الانسان .

ولا يقتصر علم الاجتماع الراديكالى على رؤية جوانب التوتر والصراع فى حياتنا الاجتماعية ، ولكنه يتجاوز ذلك الى الاهتمام بدراسة المنطلقات الفكرية والأسس النظرية للحركات الاجتماعية التى

تتصدى لتغيير هذا الواقع الظالم للإنسان ، من أجل خلق مجتمع أفضل
أكثر عدلا وأكثر حرية .

ويضم هذا الكتاب مقدمة وأربعة عشر فصلا تولى ترجمة الفصول
الأربعة الأولى منها مع المقدمة الدكتور على ليلة ، وترجم الدكتور محمد
الجوهري الفصل الخامس ، بينما اضطلع الدكتور احمد زايد بترجمة
الفصول من السادس حتى العاشر ، وقام الدكتور السيد الحسينى
بترجمة الفصول من الحادى عشر حتى الرابع عشر .

وانا لنرجو أن تستمر سلسلة علم الاجتماع المعاصر فى فتح
نوافذ جديدة دائما على الفكر المتطور فى حقل علم الاجتماع ، وتقدم
لجمهور المشتغلين بهذا العلم والمهتمين به صورة نابضة بالحياة لما
يدور فى هذا الميدان .

والله ولى التوفيق ؟

المترجمون

القاهرة فى أول مايو ١٩٨١ ؟